إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة لتنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

دينا عبد السلام محمد محمود

المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

الملخص :

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ وذلك من خلال دام إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة اختبارًا لقياس مهارات الكتابة الإبداعية، وطُبق البحث على (٦٩) طالبة في مدرستين اختيرتا بطريقة قصدية، وبواقع مجموعتين: تجريبية تكونت من (٣٥) طالبة درست باستخدام الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة، وضابطة تكونت من (٣٤) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أشارت نتائج البحث إلى ثبوت فعالية الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

Abstract

The current research aimed at developing the creative writing skills of first grade secondary students, using a strategy based on literary awareness and writing processes approaches, To achieve this goal, the researcher prepared a test to measure creative writing skills. The research was applied to (69) female students in two schools selected purposefully, distributed in two groups: an experimental group consisted of (35) students, was taught through a strategy based on literary awareness and writing processes approaches, and a control group consisted of (34) received traditional instruction. The findings of the research confirmed the effectiveness of the strategy based on literary awareness and writing processes approaches in the development of the creative writing skills among first grade secondary students.

المقدمـــة :

إن للغة دورًا عظيمًا في حيـــاة الفـــرد والمجتمع؛ فهي وسيلة المجتمع للتفاهم، وأداة الأمم للتواصل، وهي وسيلة الإنسان للتعايش مع الآخرين، وقضاء حاجاته، والتعبير عـــن أفكاره وعواطفه، كما أن لها فضلًا كبيرًا فـــي كل ما وصل إليه الإنسان من تقدم ورقي.

واللغة العربية وسيلة أبنائها في التعبير عن أفكارهم، وهي الصورة المنطوقة، أو المسموعة، أو المقروءة، أو المكتوبة لما يدور في عقولهم، والسجل الأمين لتراثهم، ومستودع ثقافتهم، كما أنها الرباط الوثيق بين أبناء المجتمع؛ لذا يعنى بتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها في كل المراحل التعليمية، بحيث يصل المتعلم لمستوى يمكنه من استخدامها استخدامًا ناجحًا استماعًا ومحادثة وقراءة وكتابة. (أحمد إبراهيم، ٢٠١٤، ٤٦)*

وللكتابة أهمية كبيرة بين مهارات اللغة الأربع، كونها مهارة إنتاجية تمثل انعكاسًا لثقافة الكاتب وفكره، وتزداد هذه الأهمية في

* يسير التوثيق في متن البحث على النحو التالي:اسم المؤلف، ثم سنة النشر، ورقم الصفحة.

عصر الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة لا مجال فيها إلا للعقول المبدعة والطاقات المفكرة التي تضع بلادها في مصاف الدول المتقدمة.

والكتابة الإبداعية نوع مهم من أنواع الكتابة، ونشاط من أهم الأنشطة اللغوية التي يقوم بها الإنسان ليعبر عمَّا في نفسه من مشاعر وأحاسيس وانفعالات، وما يدور في ذهنه من أفكار ورؤى وتصورات، وما يمر به من خبرات، حيث تمكن الطالب من التعبير عن انفعالاته وخواطره وأفكاره الخاصة ونقلها إلى الآخرين في تعبير أدبي يتميز بجمال التعبير ورقي الأسلوب والعرض الشائق من حيث بلاغة الأسلوب وجودة النسق وصحة الصياغة لغويًا ونحويًا.

(حسن شحاته، ٢٠١٠، ١١٧)

وتعد المقالة والخاطرة من فنون الكتابة الإبداعية التي تسمح للطلاب بالتعبير عن أنفسهم، وعما يحسون به من أفراح وأحزان، وما يتطلعون إليه من أحلام وآمال، وما يشعرون به عندما يمرون بموقف مثير أوغير مألوف، لذا أصبحت من فنون الكتابة الإبداعية الأكثر انتشارًا في العصر الحاضر لما تتيحه للكاتب من ذاتية وتفرد، لذا فإن تعليمها للطلبة في المراحل الدراسية العليا على قدر كبير من الأهمية.

ومن ثم يقع على عاتق معلم اللغة العربية عبء تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، فعليه أن يكتشف المبدعين في مجال اللغة، ويحسن رعايتهم، ويستثير طاقاتهم، وينمي قدراتهم في التعبير عما يدور في نفوسهم في شكل كتابي إبداعي وبأسلوب يراعي مقومات كل فن كتابي بالإضافة إلى مقومات الإبداع من طلاقة، ومرونة، وأصالة.

وعلى الرغم من أهمية المقال والخاطرة باعتبارهما من فنون الكتابة الإبداعية التي تسمح لطلاب المرحلة الثانوية بالذاتية والتفرد في عرض أفكارهم واتجاهاتهم، إلا أن عددًا من نتائج البحوث والدراسات قد أثبتت أن هناك تدنيًا ملحوظًا في تملك الطلاب مهارات كتابة المقال الأدبي والخاطرة؛ فكتابات الطلاب يلاحظ فيها نضوب الفكرة أو تكرارها وافتقارها للجدة، وعدم دقة استخدام علامات الترقيم، والعناوين، أو الهوامش، والتشتت بعيدًا عن الفكرة المحورية للموضوع فضلاً عن استخدام عبارات مرسلة تفتقر إلى الواقعية والحجج المقنعة، وعدم ترتيبهم الأفكار ترتيبًا منطقيًا باستخدام أدوات الربط المناسبة.

وقد أرجعت البحوث والدراسات التدني الملحوظ في تملك الطلاب لمهارات الكتابة الإبداعية إلى استخدام المعلمين طرائق وأساليب تدريس تقليدية متوارثة تفتقر إلى

مقومات تحفيز الطلاب على الكتابة وتعيق نمو الإبداع، كما أشارت دراسات كل من:(عدلي جلهوم،٢٠٠٨؛نعمت الدمرداش، ٢٠٠٨؛ إيمان المطلق ونصر مقابلة،٢٠١٦؛ رانيا أحمد ،٢٠١٦؛ ياسمين مغيب، ٢٠١٨)

ولدعم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بزيارة ثلاث مدارس ثانوية بمحافظة الدقهلية بواقع فصل من كل مدرسة، وهي: المنصورة الثانوية بنات، وأم المؤمنين الثانوية بنات، وجيهان السادات الثانوية بنات؛ لرصد الواقع التعليمي لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية، واتضح من نتائج الزيارة أن طريقة تدريس فنون الكتابة الإبداعية ومهاراتها تسير غالبًا في الخطوات التالية:

- اختيار المعلم للموضوع، وكتابة العنوان على السبورة بعد تسجيل التاريخين الميلادي والهجري.
- ذكر أبرز الفكر التي يتناولها الموضوع والتي غالبًا ما تكون من صياغة المعلم، وقد يتطرق المعلم لبعض الجمل والعبارات الجميلة، ثم يناقشها مع الطالبات.
- يكلف المعلم الطالبات بكتابة الموضوع في الحصة ذاتها أو في المنزل، وبعد الانتهاء من الكتابة، يقوم المعلم بتصحيح الكراسات وإعطاء الدرجات التي تركز في أغلب الأحيان على معايير الشكل دون المضمون.

كما وجهت الباحثة الطالبات للكتابة في موضوع واحد من موضوعات المقال المعروضة عليهن وهي (الكلمة الطيبة، القراءة، الشباب)، بالإضافة إلى الكتابة في موضوع واحد من موضوعات الخاطرة التالية وهي (وحدة العرب، القناعة، هدفك في الحياة)، ثم قامت بفحص عينة من كتاباتهن وتصحيحها في ضوء معايير محددة؛ لتحديد مدى توافر هذه المهارات لديهن، واتضح من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة توافر كل مهارة من مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال والخاطرة لدى طالبات عينة الدراسة الاستطلاعية تتراوح ما بين (١٣،٢٩%- ٢٥،٥٧%)، كما أن نسبة توافر مهارات الكتابة الإبداعية ككل هي (٢٢،٢٨%)، مما يدل على تدني مستوى أداء الطالبات في تلك المهارات.

وقد أخذت الاتجاهات الحديثة تنادي بضرورة الاهتمام بالكتابة الإبداعية في المراحل التعليمية المختلفة، وأن يكون تعليمها منظمًا مقصودًا؛ من أجل تشكيل مهاراتها، وتمكين الطلبة منها، بحيث تكون ممتعة وسلسة، وتجري وفق مراحل بنائية متكاملة. ولقد دأب الباحثون في البحث عن مداخل وإستراتيجيات حديثة لتنمية مهارات فنون

الكتابة الإبداعية، ولعل من أبرز هذه المداخل مدخلي: الوعي الأدبي، وعمليات الكتابة.

وقد ظهر مدخل الوعي الأدبي ليساعد على تنمية مهارات الكتابة بشكل عام لدى الطلاب، ومهارات الكتابة الإبداعية بصفة خاصة لديهم، وذلك من خلال تحفيز الطلاب وجعلهم أكثر إثارة لموضوع الكتابة، ومساعدتهم على رفع المستوى اللغوي لديهم إلى الحد الذي يستطيعون فيه محاكاة موضوع الكتابة بما يتفق مع ذواتهم وميولهم.

فتقديم النماذج الأدبية الإبداعية للطلاب من الأسس التي يقوم عليها الإنتاج اللغوي الإبداعي، لذا ينبغي أن يقدم المعلم لطلابه نماذج إبداعية من عنده، وذلك على افتراض أن التعلم يتم عن طريق الملاحظة أو النموذجية، أي تتبع سلوك النموذج وإدماجه في خبرات التعلم، ثم إفراز نتاج جديد.

(معاطي نصر،٢٠١٣، ١٥٠)

كما ظهر مدخل عمليات الكتابة بغرض تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وذلك من خلال تدريب الطلاب على مجموعة من الخطوات والأداءات الفعالة التي يقومون بها قبل الكتابة وأثناءها وبعدها، ويهدف هذا المدخل إلى تنمية وعي المتعلم (الكاتب) بكيفية إنتاج الأفكار، ومراجعة بنيته المعرفية ومعلوماته وأفكاره، وترجمتها إلى كلام داخلي، ثم إلى كلام مكتوب، وإعادة النظر في الموضوع ككل في ضوء الإطار المعرفي، وفي ضوء متطلبات الجمهور وتوقعاته. (رائد خضير ،٢٠١٦، ٤٨)

بالإضافة إلى أن الدمج بين مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة من خلال إستراتيجية مقترحة قد يسهم في الإفادة من مزايا كل مدخل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، وتسير الخطوات الإجرائية للإستراتيجية المقترحة في ضوء المرحلتين الآتيتين:

١- عرض نموذج أدبي على الطلاب، وتوجيههم إلى فهمه، وبحثه، واستيعابه، والتوصل من خلاله إلى أهم الخصائص والمقومات الفنية والأسس التي يقوم عليها هذا النموذج تمهيدًا لمحاكاته، سواء أمقالًا كان النموذج أم خاطرة.

٢- تدريب الطلاب على كيفية كتابة أي موضوع بشكل إبداعي أدبي في ضوء النموذج المعروض، ومن خلال المرور بمجموعة من المراحل هي: مرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة المسودة، ومرحلة المراجعة والتصحيح، ومرحلة النشر.

تحديد المشكلة:

تمثلت مشكلة البحث في تدني مهارات كتابة المقال والخاطرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، والافتقار إلى مداخل تدريسية حديثة يمكن من خلالها علاج هذا

الضعف وتنمية هذه المهارات، لذا تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن من خلال استخدام إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي ؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي في فني المقال الأدبي والخاطرة ؟

٢- ما مدى توافر مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في فني المقال الأدبي والخاطرة؟

٣- ما الإستراتيجية المقترحة لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال الأدبي والخاطرة لطالبات الصف الأول الثانوي ؟

٤- ما فعالية إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال الأدبي والخاطرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

فرضا البحث:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث: استهدف البحث الحالي ما يلي:

١- وصف مستويات طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الإبداعية.

٢- تفسير نواحي الضعف في مستويات طالبات الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الإبداعية.

٣- التنبؤ بفاعلية إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية فنون الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث:

ويمكن تلخيص أهمية البحث فيما يلي:

أولًا- الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على فنين مهمين من فنون الكتابة، هما: فنا كتابة المقال والخاطرة باعتبارهما من أكثر فنون الكتابة الإبداعية انتشارًا في وقتنا الحاضر، وتعريف القارئ بعناصر كل فن،

ومعايير كتابة كل عنصر من هذه العناصر .

٢- أهمية المتغير التابع، وهو مهارات الكتابة بشكل عام ومهارات الكتابة الإبداعية بشكل خاص، باعتبار مهارة الكتابة مهارة إنتاجية تكشف عن مدى فعالية المتعلم، ودوره الإيجابي في إنتاج اللغة وفق معايير الجودة الخاصة بالعمل الكتابي شكلاً ومضموناً.

٣- إحاطة القارئ بخلفية نظرية كافية عن مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة كونهما من المداخل الحديثة في تعليم الكتابة.

ثانيًا- الأهمية العملية:

تبرز الأهمية العملية للبحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به في إفادة الفئات التالية:

١- مخططي المناهج ومطوريها: سوف يقدم هذا البحث إستراتيجية تدريسية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة ربما تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ويمكن الاستعانة بإجراءات استخدام هذه الإستراتيجية وتضمينها في أدلة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية .

٢- المعلمين والموجهين: سوف يقدم هذا البحث بعض الأدوات المناسبة لتقويم مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، فضلًا عن تقديم دليل لمعلمي اللغة العربية يمكنهم من تدريب الطلبة علي توظيف الإستراتيجية المقترحة بما تتضمنها من أنشطة واستراتيجيات مع مجالات كتابية متعددة.

٣- طلبة الصف الأول الثانوي: مساعدة هؤلاء الطلبة على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لديهم من خلال إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة تسهم في تنمية التفكير، وتساعد على المشاركة النشطة في عملية التعلم.

٤- الباحثين: فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية وفنونها المختلفة باستخدام مداخل وإستراتيجيات تعلم حديثة.

حدود البحث:

١- اقتصر البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الدقهلية؛ لأن الطلبة في هذا الصف تنمو لديهم الرغبة في التعبير عن عواطفهم وانفعالاتهم وأفكارهم المختلفة عن العالم الذي يعيشون فيه، كما يميلون في تلك المرحلة إلى المشاركة في الأحداث

الجارية، وكتابة المذكرات الشخصية، والمقالات الأدبية، والخواطر.

٢- اقتصر البحث على فنين مهمين من فنون الكتابة الإبداعية، هما: فنا كتابة المقال الأدبي والخاطرة باعتبارهما من أكثر فنون الكتابة الإبداعية شيوعًا في وقتنا الحاضر.

٣- اقتصر البحث على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال الأدبي والخاطرة، التي حظت بموافقة آراء محكمي قائمة المهارات عليها بنسبة ٨٥% فأكثر من حيث أهميتها ومناسبتها لطلبة الصف الأول الثانوي.

أدوات البحث ومواده:

- استبانة تتضمن قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي.
- اختبار مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال والخاطرة .
- دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الموضوعات المختارة باستخدام الإستراتيجية المقترحة.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي؛ لوصف مستويات طلبة الصف الأول الثانوي في مهارات الكتابة الإبداعية، وتحديد نواحي القوة والضعف في الأداء، وتحليل البيانات، وتفسيرها.
- المنهج شبه التجريبي، القائم على تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة – تجريبية)، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

مصطلحات البحث:

إستراتيجية:

عرفت الإستراتيجية اصطلاحًا بأنها: مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفًا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة. (حسن شحاتة وزينب النجار ، ٢٠٠٣ ، ٣٦)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من الإجراءات المكونة للإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة، والتي يتبعها المعلم في أثناء تدريس مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لطالبات الصف الأول الثانوي، وتسير هذه الإستراتيجية في ضوء مرحلتين أساسيتين هما: دراسة النماذج الأدبية وبحثها واستيعابها ومعرفة أهم الخصائص والسمات الفنية التي تقوم عليها، ثم كتابة الموضوعات في شكل أدبي إبداعي في ضوء النماذج

المعروضة من قبل، وذلك من أجل تحقيق أقصى فعالية ممكنة في إتقان هذه المهارات.

مدخل الوعي الأدبي:

عرف مُدخل الوعي الأدبي اصطلاحًا بأنه: "الإفادة من ناتج البنى والأطر المعرفية التي تبرز إدراك التلميذ للعلاقات بين الألفاظ والمعاني، وقدرته على الربط بين الأفكار، والقيم والمعلومات المتضمنة في النص الأدبي، وتفسيرها ونقدها، والتعبير عنها كتابيًا أو شفويًا بالكيفية التي تعكس ذاته وخبراته، بحيث يكون هذا الإدراك موجها آليًا لسلوكه اللغوي فيما بعد". (سلوى عزازي،٢٠٠٤، ١٧)

وتعرفه الباحثة بأنه: مدخل ينطلق من النظرة الشمولية للغة، ويقوم على قراءة الطالبات للنص الأدبي قراءة تذوقية، وإعمال العقل فيه، وتدبره، وإدراك مكوناته، والعلاقات القائمة بينها، ومن ثم يعبرن في ضوء ذلك كتابيًا بأسلوب أدبي يعكس ذواتهن وخبراتهن، بحيث يمكنهم هذا الإدراك من حذو هذه النصوص الأدبية في التعبير الجيد والاستخدام المتميز للغة فيما بعد.

مدخل عمليات الكتابة:

عرف هذا المُدخل اصطلاحًا بأنه: أنشطة متكاملة تستهدف التدريب على كيفية الإنتاج الكتابي، عبر مراحل(ما قبل الكتابة والصياغة والمراجعة والتحرير)، وتتضمن كل مرحلة مجموعة من الإستراتيجيات، منطلقة من مجموعة من الأسس النظرية للكتابة مفهومًا وعناصرًا ومهامًا وقواعدًا. (محمود سليمان،٢٠٠٩، ١٩٢)

وتعرفه الباحثة بأنه : مجموعة من الإجراءات العملية التي يمر بها طالبات الصف الأول الثانوي من خلال تطبيق أربع عمليات رئيسة في تدريسهن مهارات كتابة المقال والخاطرة، تتضمن كل عملية جملة من المؤشرات السلوكية والنشاطات التدريبية، والأساليب التقويمية كالتقويم الذاتي وتقويم القرين وتقويم المعلم؛ وذلك في محاولة منهن للتعبير عما يجول بخاطرهن من مشاعر وأحاسيس وحاجات.

الكتابة الإبداعية:

عرفت اصطلاحًا بأنها: تعبير الطالب عن غاياته، ومشاعره، وعما يجول في خاطره بعدد من الأفكار تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة والتوسع، وصياغة عدد من الجمل المعبرة مع تمثل قواعد اللغة الصحيحة شكلًا ومضمونًا، وبأسلوب يتسم بالجمال ودقة الصياغة وتناسق الأفكار وجدتها.

(راتب عاشور،٢٠١٥، ١٦٠)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: تلك الكتابة التي تقوم بها طالبات الصف الأول الثانوي تعبيرًا عن أنفسهن وأفكارهن،

ومشاعرهن وأحاسيسهن تجاه التجارب الإنسانية والمشكلات في صورة مقال أدبي أو خاطرة بأسلوب أدبي يتصف بأصالة الفكرة وتنوعها و وضوحها، وبدقة اختيار اللفظ، وإحكام الصياغة، ومراعاة قواعد الكتابة الصحيحة.

الإطار النظرى للبحث:

أولا- الكتابة الإبداعية: (أهميتها- أهدافها- مهاراتها- فنونها)

أهمية الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية ليست ترفًا في العملية التعليمية، وإنما يكتسب هذا النوع من النشاط اللغوي أهميته من كونه يتيح للطلاب فرصًا للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم، ويستثير حساسيتهم فيكونون أقدر على تقدير القيم الأدبية واللغوية ممن لا يكتبون، كما يمنحهم فرصًا للتمرين على استعمال اللغة كأداة للتعبير المتجدد الراقي. (حسن مسلم ،٢٠٠٠ ، ٦٤)

يظهر مما تقدم من إشارات صريحة وواضحة لأهمية الكتابة الإبداعية، التركيز فيها على بعدين أساسيين هما: منح الطلبة فرصًا كافية ومنظمة للتعبير عما يمس احتياجاتهم وميولهم بشكل حر، وملاحظة الموهوبين من الطلبة والعمل على صقل مواهبهم وتنميتها من خلال الكتابة بأسلوب مؤثر وبكلمات مختارة.

بالإضافة إلى أن تدريب المتعلمين على الكتابة الإبداعية وتنمية مهاراتها لديهم يحقق الفهم الأعمق للمعرفة، وذلك لأنهم سيضيفون أفكارهم الجديدة لتكوين نسيج معرفي متكامل، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث تتكون الكتابة الإبداعية من جانبين هما: جانب التعبير وجانب التفكير، ليتحقق الاتصال مع الآخرين في أرقى مستوياته وأعلاها. (مريم الأحمدي ،٢٠١٤ ، ٤٩١)

أهداف تعليم الكتابة الإبداعية:

تهدف الكتابة الإبداعية أساسًا إلى التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والخواطر في لغة جميلة الأسلوب، وواضحة المعاني، وأصيلة الأفكار، وشيقة العرض، وإلى جانب هدفها الأساسي فهي تسعى لتحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف بغرض تربية المتعلم لغويًا ونفسيًا واجتماعيًا، ومن أهمها:

١-تعريف الطالب بأهم الجوانب التي ترتبط بالكتابة الإبداعية، وفنونها من حيث: المفهوم ، والأهمية، والطبيعة، والخصائص، والمتطلبات.

٢-تدريب الطالب على التخطيط السليم والمنظم لما يكتب ويعبر عنه قبل قيامه بعملية الكتابة، وتعويده على المراجعة والتنقيح للموضوع بعد كتابته، وذلك من

حيث: الفكرة، والمعنى، والأسلوب، والتنظيم، والتنسيق،...إلى آخر هذه المقومات.

٣-تمكين الطالب من وجهة نظره الشخصية وتصوره الخاص ونقلها إلى غيره من الناس في ثوب أدبي وأسلوب بلاغي، وتعويده على أن تكون كتاباته انعكاسًا لشخصيته، وتعبيرًا عن ذاتيته.(حسن مسلم ، ٢٠٠٠، ٨٨-٨٩)

٤-تزويد الطالب بالقدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.

٥-تنمية حساسية الطالب للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة مقال أدبي ، أو كتابة قصة، أو خاطرة،...إلى آخر هذه المجالات التي تؤدي إلى اتساع دائرة التكيف مع الحياة. (رعد خصاونة ،٢٠٠٨ ، ٣٦)

٦-تنمية الثروة اللغوية للطالب، وتزويده بما يعوزه من المفردات، والتراكيب، والأساليب اللغوية التي تنمي فيه جانب التذوق اللغوي.

٧- توسيع ميول الطالب واهتماماته اللغوية، وإتاحة الفرصة لمهاراته واستعداداته الأدبية واللغوية أن تنمو وتتحسن، إلى جانب معايشة الطالب لبعض الفنون والأجناس الفنية للكتابة الإبداعية، مع إدراك ما بينها من تمايز وتباين.(حسن شحاته، ٢٠١٠، ١٢٤)

مهارات الكتابة الإبداعية

تتحدد أهم مهارات الكتابة الإبداعية فيما يلي: (جمال عطية و وحيد حافظ،٢٠٠٦، ١٧٢)، (عدلي جلهوم،٢٠٠٨، ١٠٧)،(مروان السمان،٢٠١١، ٢٨٨)، (علي مدكور ومحمد جاد وسلوى المصري وسامية خليف٢٠١٦ ،٥٧٥)

- توظيف المقدمة في تمكين القارئ من متابعة الموضوع.
- إبراز الفكرة الرئيسة، وتوليد الأفكار الفرعية وربطها بالفكرة الرئيسة.
- تنويع الأفكار وترابطها وترتيبها في تسلسل منطقي.
- تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد.
- انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعاني والأفكار والأحاسيس.
- استخدام المقومات الإبداعية الأساسية في الكتابة وهي:
  - الأصالة في الأفكار والتفرد في المعاني المعبرة عنها .
  - الطلاقة في المفردات والتراكيب والجمل والتعبيرات اللغوية التي تعبر عن الأفكار والمعاني.

- المرونة في إنتاج أساليب لغوية متنوعة وذات دلالة.
- الإثراء بالتفاصيل في تناول جوانب الموضوع.
- التنوع في الأفكار والمعاني.

- إبراز وحدة الجو النفسي للموضوع.
- استخدام لغة مجازية مثمرة بالمحسنات البديعية لتضفي على الموضوع الصبغة الأدبية.

فنون الكتابة الإبداعية:

لكل كاتب مجاله الذي يبدع فيه، وبالتأمل في فنون الكتابة الإبداعية عامة نجد أن هناك مجموعة من هذه الفنون، ومنها القصة، والرواية، والمسرحية، ونظم الشعر، والمقال، وكتابة الخواطر،...وغيرها تحتاج إلى مقومات خاصة على رأسها الموهبة التي يجب توافرها في كاتبها.(آية نصر، ، ٢٠١٧، ٢٩)

واقتصر البحث الحالي على فني المقال والخاطرة؛ وذلك لما أشارت إليه نتائج معظم الدراسات السابقة حول أهمية المقال لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومنها دراسة كل من (حسن مسلم ،٢٠٠٠؛ نعمت الدمرداش، ٢٠٠٨؛ مروان السمان، ٢٠١١، إيمان المطلق ونصر مقابلة، ٢٠١٦، رانيا أحمد، ٢٠١٦، آية نصر، ، ٢٠١٧)، وكذلك أهمية الخاطرة خاصة في المراحل الدراسية العليا، كدراسة كل من (إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبوجاموس، ٢٠١٢؛غالية الخصيبي ، ٢٠١٢ ؛محمد عبدالوهاب وسيد عبدالعليم، ٢٠١٤؛ رائد خضير ، ٢٠١٦)

وتعرف المقالة بأنها: تأليف أدبي قصير يدور حول موضوع معين أو فكرة رئيسة، وتكون نثرًا في المعتاد، ويغلب عليها الطابع الفكري أو التفسيري، وتتضمن مجمل الأفكار والآراء المرتبطة بالموضوع المستهدف بشكل وأسلوب يضمنان إيصال الرسالة التي تحملها المقالة بوضوح وإيجاز.

(ماهر عبدالباري، ٢٠١٠ ، ١٥٤)

أما الخاطرة فتعرف بأنها: فن نثري يتمحور حول لمحة دالة، أو فكرة عارضة وطارئة، وهي تعبير عن هواجس الكاتب تجاه موقف أو حادثة. ولا تحتاج الخاطرة إلى معالجة الفكرة بعمق أو من زوايا مختلفة أو إلى مناقشة أفكار الآخرين، أو سرد الأدلة والبراهين.

(حسن البكور وإبراهيم النعانعة ومحمود صالح، ٢٠١٠، ١٠٩)

وتتطلب كتابة كل من المقال والخاطرة تنظيم أقسامها تنظيمًا خاصًا بحيث تخرجان في قالب فني يضع فيه الكاتب أفكاره بشكل مقبول، وقد أصبح معروفًا أن بناء المقال والخاطرة يتكون من الأقسام الآتية (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠، ٢٢٧ – ٢٢٨؛

أحمد صبرة وأبو المعاطي الرمادي،٢٠١٣، ٥٧ – ٥٨؛ رائد خضير،٢٠١٦، ٤٦) :

١ – العنوان : وينهض العنوان بدور كبير في جذب القارئ، وإثارة اهتمامه لقراءة المقال والخاطرة؛ ولذلك يجب أن يتسم بالتركيز، والإيجاز، والتعبير عن الموضوع، والقدرة على جذب القارئ وتشويقه للاطلاع على النص. كما يجب أن يكون واضحًا بعيدًا عن الغموض، ودالًا شاملًا بحيث يشير إلى القضية التي يناقشها، أو يعالجها الكاتب.

٢ – المقدمة : ويجب أن تشتمل المقدمة على جملة محورية تحتوي الفكرة الرئيسة التي سيجري مناقشتها، وقد تكون هذه الجملة الشاملة والمكثفة هي الجملة الأولى في المقال غالبًا، وقد ترد في منتصف المقدمة، ويجوز تأخيرها بحيث تختم بها فقرة المقدمة. وغاية هذا التقسيم تهيئة القارئ للموضوع، وإعطاؤه فكرة عامة، ويستحسن أن تعمل على إثارة اهتمام أو استغراب لدى القارئ حتى ينجذب للقراءة؛ لذا فقد تبدأ المقدمة ببعض التساؤلات التي تثير الاستفهام الضمني لدى القارئ.

٣ – العرض أو المناقشة: ويشكل هذا القسم الجزء الأساسي في المقال، حيث يجري فيه عرض البيانات والأدلة التي تؤيد ما جاء في المقدمة، وخصوصًا جملة الفكرة الرئيسة. ويعد هذا الجزء المجال الحيوي الذي يحاول فيه الكاتب إقناع القارئ بوجهة نظره، بأسلوب يعتمد على التسلسل في عرض الأفكار، وتقديم المعلومات الضرورية، وتحليل وتفسير ما هو بصدد عرضه من أفكار، ويتكون عادة من عدة فقرات وكل فقرة يجب أن تتسم بالوحدة والتماسك، والترتيب المنطقي، بحيث تؤدي الفكرة إلى الفكرة الأخرى، وتختم الفقرة عادة بجملة استنتاجية. وتختلف الخاطرة عن المقال في هذا الجزء بأنها لا تحتاج من الكاتب أن يجهد ذهنه في سرد الأدلة والبراهين لإقناع القارئ، أو مناقشة آراء الآخرين بعمق مقارنة مع المقال.

٤ – الخاتمة: ويقوم الكاتب فيها بتكثيف رأيه، وقد يقدم ملخصًا لرأيه واستنتاجاته؛ ولذلك فإن الخاتمة تمثل خلاصة ما يريد الكاتب قوله، ويعمد الكاتب إلى استخدام بعض الصيغ اللغوية التي تشعر القارئ بفقرة الختام، مثل: وأخيرًا، وختامًا، وفي النهاية، ومحصلة الأمر، ...إلخ.

وإن كانت الدراسات السابقة قد أكدت على التلازم الوثيق بين فني المقال والخاطرة، إلا أن الفوارق بينهما قائمة، وهي

دالة على طبيعة كل منهما؛ حيث تمتاز الخاطرة بالآتي :

- قصر حجمها .
- لا تحتاج إلى إعداد مسبق
- لا تحتاج إلى سرد البراهين العقلية والأدلة النقلية .
- تعتمد على الانفعال الوجداني، والتدفق العاطفي، والإيقاع الموسيقي.
- الإيجاز بسبب قصرها بشرط ألا يكون مخلًا .

(عارف مصطفى، ٢٠١٤ ، ١٥٦)

ثانيًا- مدخل الوعي الأدبي: (أبعاده- مستوياته)

أبعاد الوعي الأدبي:

للوعي الأدبي ثلاثة أبعاد وهي كما حددتها سلوى عزازي (٢٠٠٤، ٨١): البعد المعرفي ويشمل: (المعرفة، والإدراك، والانتباه)، والبعد العاطفي، وبعد الممارسة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

١. البعد المعرفي: وهو ما يضمن توافر ذكاء معرفي يستطيع الفرد من خلاله توظيف معارفه فيما يرغب فيه.
٢. بعد التعاطف: حيث يفوق التأثير الانفعالي والوجداني على السلوك تأثير العمليات المنطقية، فحتى يتمكن الطالب من اكتساب معلومة ما أو خبرة من الخبرات يجب أن تتوافر له الظروف الآمنة البعيدة عن التهديد، والقلق حتى يزداد تركيزه، وتزداد قدرته على استدعاء الخبرات السابقة، وبالتالي فهم الموقف والتعامل معه، وعندما تكون الخبرة مصحوبة بانفعال إيجابي كالفرح أو الإنجاز مثلًا يزداد إتقانه للمعلومة، وحفظها وتخزينها في صورة واضحة يسهل استدعاؤها، والاستفادة منها.
٣. بعد الممارسة: حيث تصقل الممارسة خبرات الفرد، وتبرز مواهبه.

كما ترى رانيا مصطفى (٢٠١١، ٢٣) أن للوعي ببنية النص الأدبي مكونين هما: معرفة الطالب عن معرفته ببنية النص الأدبي، وقدرة الطالب على التحكم في معرفته ببنية النص الأدبي؛ تحليلًا وتخطيطًا وتنظيمًا ومراقبة وتقويمًا؛ وفيما يلي تفصيل ذلك:

١ – المعرفة عن المعرفة ببنية النص الأدبي: وتشمل ثلاثة أنواع من المعرفة، وهي:

أ. المعرفة التقريرية: وفيها يجيب الطالب عن سؤال: ماذا أعرف عن بنية النص الأدبي ؟ أي يحدد ما يعرفه وما لا يعرفه عنه.
ب. المعرفة الإجرائية: وفيها يجيب الطالب عن سؤال: كيف أعرف بنية النص الأدبي؟ أي يحدد الإجراءات المتبعة في معرفته به.

ج. المعرفة الشرطية: وفيها يجيب عن سؤال: لماذا اخترت تلك الإجراءات، ومتى أنفذها؟ أي يحدد أسباب اختياره للإجراءات السابقة للمعرفة ببنية النص الأدبي، ويحدد شروط تنفيذها.

٢ – تنظيم المعرفة ببنية النص الأدبي: ويشمل خمس عمليات، هي:

أ. التحليل: وفيها يقوم الطالب بتحليل النص الأدبي؛ بتحديد الصور البلاغية فيها، وتحليلها؛ معجميًا وصرفيًا ونحويًا.

ب. التخطيط: وفيها يحدد الطالب أهداف دراسته للنص الأدبي، وتحديد فكرته الرئيسة والأفكار الفرعية له.

ج. التنفيذ: وفيها يصنف الطالب عناصر النص، ويحدد العلاقات بينها؛ برسم خرائط المفهومات التي تعبر عن تلك العلاقات.

د. المراقبة: وفيها يراقب الطالب فهمه لبنية النص الأدبي؛ بتحديد الخطوات التي اتبعها في عملية الفهم، ومراجعة الأهداف التي تم تحقيقها أولًا بأول.

ه. التقويم: وفيها يقوم الطالب بتلخيص موضوع النص وتحديد أوجه الإفادة منه وإصدار الأحكام على النص وتحديد ما تحقق وما لم يتحقق من أهداف في دراسته للنص الأدبي.

مستويات الوعي الأدبي:

حددت شهلة هادي (٢٠١٦، ٢٨٤) مستويات الوعي الأدبي فيما يأتي:

١– المستوى الأول: يعبر عن مرحلة الإدراك التي تعني الشعور التلقائي وهو مجرد الإحساس بالشيء.

٢– المستوى الثاني: ويعبر عن مرحلة النزوع التي تعني الشعور التأملي المؤدي إلى المعرفة (الثقافة المنظمة أو الرسمية) المتمثلة في التنظيم الفكري لهذا الشيء المنعكس، بما يسمح بالتفكير فيه.

٣– المستوى الثالث: ويعبر عن الممارسة الفعلية التي تتعدى الإدراك والمعرفة إلى أسلوب الفهم، وعملية التقييم من جانب الفاعلين وتصرفاتهم، وردود أفعالهم.

ثالثًا- مدخل عمليات الكتابة: (أهميته- مراحله)

أهمية استخدام مدخل عمليات الكتابة:

يعد مدخل عمليات الكتابة من الاتجاهات الحديثة في تدريس فن الكتابة، ويؤكد هذا الاتجاه على أهمية العناية بمهارات الكتابة وعملياتها وكيفية التعلم وأثر ذلك على نواتج التعلم القريبة والبعيدة، وهو اتجاه أكده

عدد من نتائج البحوث والأدبيات في مجال تعليم الكتابة في اللغات الأجنبية مثل دراسات كل من: كولاد (Kolad,2012)، ودراسة أكايا (Akkaya,2014)، ودراسة لينكولن وبن إدريس (Lincoln&BenIdris,2015)، ودراسة بيات (Bayat , 2016).

وترى فايزة عوض (٢٠٠٢، ٣٥) أن أهمية هذا المدخل في عملية الكتابة تعود إلى أنه يرتبط وبشكل كبير بالعديد من الاتجاهات والمداخل الحديثة في التعليم، مثل: التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والبحث والاستقصاء، والتعليم للإتقان؛ لذا فهو يلائم المراحل التعليمية المختلفة، ولكن يفضل استخدامه مع المتعلمين الأكثر نضجًا وتقدمًا في المراحل التعليمية.

في حين يرى راميرز (Ramirez,2014,34) أن أهمية هذا المدخل تتضح بشكل كبير في كونه يسهم في:

- تنمية وعي المتعلم بعمليات الكتابة، وإعطاؤه بعض التعليمات التي يتبعها خلال مراحل الكتابة المختلفة وصولًا إلى المنتج النهائي.
- تعزيز التعلم ذي المعنى من خلال جعل المتعلم أكثر وعيًا بالعمليات المعرفية التي يقوم بها أثناء عملية الكتابة.
- تنوع الاستراتيجيات والأنشطة التي يمارسها الطالب أثناء عملية الكتابة مثل: العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، واستخدام النماذج، وعمل ورش عمل... .
- تطوير قدرة الطالب على مواجهة المشكلات وذلك من خلال تحديد المشكلة، والتخطيط لها، واقتراح الحلول وتقييمها.

عمليات الكتابة (مراحلها):

قُسمت مراحل الكتابة في ضوء هذا المدخل إلى أربعة، هي:(نادية أبو سكينة، ٢٠٠٤، ١٦٦-١٦٧) ،(Zhou,2015,90)، (رائد خضير، ٢٠١٦، ٤٧ – ٤٨)

١. مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط) (Prewriting):هي أولى عمليات بناء النص، وتحتاج إلى الكثير من الوقت قبل وضع الأفكار على الورقة، ويتم فيها تحديد الأهداف والجمهور، وتحديد موضوع الكتابة.
٢. مرحلة الكتابة المبدئية (المسودة)(Drafting): في هذه المرحلة يبدأ المتعلمون في تحويل خطة الكتابة إلى أداء وتحويل الأفكار والملاحظات إلى فقرات مع مراعاة ملامح الفقرة من حيث الشكل ومن حيث المضمون، ومراعاة صحة الكتابة، و وضوحها، ومناسبتها للجمهور.

٣. مرحلة المراجعة والتحرير (Revising and Editing): في هذه المرحلة يراجع الطالب الموضوع المكتوب، ويعيد النظر فيه مرات ومرات من ناحيتي الشكل والمضمون. ويتم فيها التحقق من القواعد النحوية، ومن المحتوى، ومن التنظيم وسلامة الأسلوب، كما يمارس فيها عمليات الإضافة والحذف والاستبدال.

٤. مرحلة النشر (Publishing):هي مرحلة مشاركة الآخرين في قراءة النص بصورته النهائية. ويتم التأكد في هذه المرحلة من وضوح الأفكار، وسلامة العرض، وتجويد العمل، والوصول بالمنتج الكتابي إلى الشكل النهائي المقبول.

العلاقة بين مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة:

اعتمد البحث الحالي إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة؛ حيث يوجد مجموعة من القواسم المشتركة بين هذين المدخلين، وهي:

- فعالية هذين المدخلين في تنمية مهارات الكتابة التعبيرية في المراحل التعليمية المختلفة؛ حيث أكدت نتائج البحوث والدراسات فعالية مدخل الوعي الأدبي في تنمية مهارات الكتابة بصفة عامة ومهارات الكتابة الإبداعية بصفة خاصة، مثل دراسة كل من (سلوى عزازي، ٢٠٠٤؛ المهدي البدري ومحمد الزيني، ٢٠٠٨؛ شهلة هادي، ٢٠١٦؛ تأميم الطائي، ٢٠١٦)، كما أكدت نتائج البحوث والدراسات– أيضًا – فعالية مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات التعبير الكتابي، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (محمد مناع، ٢٠٠٨؛ ؛محمود سليمان،٢٠٠٩؛ إيمان المطلق ونصر مقابلة، ٢٠١٦؛ رائد خضير، ٢٠١٦)
- اعتماد كل مدخل من هذين المدخلين على وعي الفرد وقدرته على التحكم الإجرائي أو التنفيذي بالمعلومات، ويعتمد هذا التحكم الإجرائي على أحد المكونات المعرفية المهمة، وهو مكون ما وراء المعرفة؛ حيث يوجد مكونان للوعي ببنية النص الأدبي هما: معرفة الطالب عن معرفته ببنية النص الأدبي، وقدرة الطالب على التحكم في معرفته ببنية النص الأدبي تحليلًا وتخطيطًا وتنظيمًا ومراقبة وتقويمًا، كما أن مدخل عمليات الكتابة يتطلب فهم المتعلم لموضوع الكتابة ومعرفته به ثم التخطيط للكتابة ورسم خطة لذلك، ثم كتابة الموضوع ومراجعته وتعديله وتقويمه مع مراقبة المتعلم لذاته وللمهمة التي يقوم بها.

- يدعم كل مدخل من المدخلين مبدأ تكامل اللغة؛ حيث يتخذ مدخل الوعي الأدبي من النص الأدبي محورًا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة، والاستماع، والتعبير الشفهي، والتعبير الكتابي، والتدريب على قواعد اللغة ومعرفة مكونات النص الأدبي، كما ينظر مدخل العمليات إلى الكتابة على أنها ممارسة للمهارات اللغوية الأخرى، ويركز هذا المدخل على المعرفة اللغوية مثل المعرفة بقواعد اللغة وبنية النص.
- يرتبط كل مدخل من المدخلين بشكل كبير بالعديد من المداخل والإستراتيجيات الحديثة التي تقوم على جهد المتعلم، مثل: التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات، والبحث والاستقصاء، والتعليم للإتقان، والعصف الذهني، والكتابة الحرة، وعمل الأشكال التخطيطية؛ لذا يفضل استخدامهما مع المتعلمين الأكثر نضجًا وتقدمًا في المراحل التعليمية.

لذا رأت الباحثة ضرورة إعداد إستراتيجية تقوم على الدمج بين هذين المدخلين؛ وذلك للإفادة من مزايا كل مدخل في تنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

إجراءات البحث:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نص على:**

ما مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي في فني المقال الأدبي والخاطرة؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- إعداد استبانة تتضمن قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية الخاصة بفني المقال الأدبي والخاطرة المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة.
- عرض الاستبانه على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ وذلك للتحقق من صلاحيتها، وتحديد مدى أهميتها ومناسبتها لعينة البحث.
- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين.
- التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات الكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نص على:**

ما مدى توافر مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في فني المقال الأدبي والخاطرة؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- إعداد اختبار لقياس مدى تمكن طالبات الصف الأول الثانوي من مهارات الكتابة الإبداعية في فني المقال الأدبي والخاطرة.
- عرض الاختبار على المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم وتعديلاتهم.
- التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار بعد الاستفادة من التعديلات المقترحة.
- تطبيق الاختبار- استطلاعيًا- على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي غير عينة الدراسة الأصلية؛ لحساب صدقه وثباته.
- التأكد من تكافؤ عينة الدراسة المتمثلة في المجموعتين: التجريبية والضابطة.
- تطبيق الاختبار قبليًا على عينة البحث، وتصحيحه، ومعالجته إحصائيًا؛ لمعرفة مدى توافر مهارات الكتابة الإبداعية لديهم.

▪ **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نص على:**

ما الإستراتيجية المقترحة لتدريس مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تحديد الأسس التي ترتكز عليها الإستراتيجية، وبيان خطواتها في صورة مراحل متدرجة.
- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الموضوعات المختارة باستخدام الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة.

▪ **للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نص على:**

ما فعالية إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تدريس موضوعات الكتابة الإبداعية من المقالات الأدبية والخواطر باستخدام الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة للمجموعة التجريبية، في حين تدرس المجموعة الضابطة نفس الموضوعات باستخدام الطريقة المعتادة.
- تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية بعديًا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

نتائج البحث:

أولا- فعالية الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

- تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية له بعدياً، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية بعدياً

مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كتابة عنوان مبتكر يعبر عن مضمون المقال.	التجريبية	٣٥	٣,٦٣	٠,٤٩	١٦,٥٢١	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	١,٩٤	٠,٣٤٣			
كتابة مقدمة مشوقة معبرة عن غرض المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٣٧	٠,٥٩٨	١٨,٧٩٤	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٧٩	٠,٥٣٨			
كتابة أفكار متعددة ترتبط بموضوع المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٦٦	٠,٥٩١	١٩,٩٩٧	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٩٧	٠,٥٢١			
كتابة أفكار متنوعة تثري موضوع المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٢٩	٠,٧١	١٨,٥١٣	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٥٣	٠,٥٠٧			
كتابة أفكار مبتكرة وغير مألوفة معبرة عن موضوع المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٣٤	٠,٤٨٢	٣٣,١٧٧	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٠,٧٦	٠,٦٤٥			
ترتيب أفكار الموضوع ترتيبًا منطقيًا.	التجريبية	٣٥	٦,٤٩	٠,٦٥٨	٢٤,٢٦	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٣,١٢	٠,٤٧٨			
دعم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة لموضوع المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٦٦	٠,٦٣٩	٢٣,٥٤٢	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢	٠,٦٥١			
كتابة خاتمة موجزة ومناسبة لموضوع المقال.	التجريبية	٣٥	٥,٤	٠,٦٩٥	١٦,٧٧٥	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٧٦	٠,٦٠٦			
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل	التجريبية	٣٥	٦,٥٤	٠,٨١٧	١٦,١١٧	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٣,٥	٠,٧٤٩			

مهارات الكتابة الإبداعية	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
والفقرات.							
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	التجريبية	٣٥	٦,٠٩	٠,٧٤٢	١٧,٧١٩	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٩٧	٠,٧١٧			
مهارات الكتابة الإبداعية (فن المقال الأدبي)	التجريبية	٣٥	٥٥,٤٦	٢,٩١٤	٤١,٦٩٢	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢٥,٣٥	٣,٠٨٤			
صوغ عنوان مناسب وجاذب للخاطرة.	التجريبية	٣٥	٣,٨٣	٠,٣٨٢	٢١,٧٠٢	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٠٣	٠,٣			
كتابة خاطرة يراعى فيها تنظيم عناصرها من: مقدمة، وعرض أو عقدة، وخاتمة.	التجريبية	٣٥	٥,٦	٠,٦٩٥	١٨,١٤٢	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٨٨	٠,٥٣٧			
كتابة فقرة في خاطرة مراعيًا الإيجاز.	التجريبية	٣٥	٤,٧٧	٠,٧٣١	١٣,١٩٣	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٨٥	٠,٤٣٦			
كتابة جمل داعمة للفكرة التي تدور حولها الخاطرة.	التجريبية	٣٥	٥,٥٧	٠,٦٥٥	١٩,٤٦٨	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٢,٦٢	٠,٦٠٤			
توظيف الصور البيانية المعبرة عن المعنى في كتابة الخاطرة.	التجريبية	٣٥	٥,٤٩	٠,٥٠٧	٢٧,٥٥٤	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	١,٦٢	٠,٦٥٢			
توظيف المحسنات البديعية في غير تكلف.	التجريبية	٣٥	٥,١١	٠,٤٧١	٣٠,١٠٩	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	١,٢٩	٠,٥٧٩			
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل والفقرات.	التجريبية	٣٥	٧,٠٣	٠,٧٠٧	٢٣,١٢٦	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٣,٢٤	٠,٦٥٤			
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	التجريبية	٣٥	٥,٨٦	٠,٦٠١	١٨,٢٦١	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٣	٠,٦٩٦			
مهارات الكتابة الإبداعية (فن الخاطرة)	التجريبية	٣٥	٤٣,٢٦	٣,٠٢	٤٦,٣٢٤	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	١٩,٥٣	٢,٢٣٢			
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	التجريبية	٣٥	٩٨,٧١	٣,٨٧٧	٥٢,٥٩١	٦٧	٠,٠١
	الضابطة	٣٤	٤٤,٨٨	٤,٦٠٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أبعاد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٦٧) =٢,٠٠؛ مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة."

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يرجع تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية إلى أثر المعالجة التجريبية، حيث درسن باستخدام الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة والتي تسير وفق مرحلتين هما(دراسة النماذج الأدبية من مقالات وخواطر، كتابة الموضوعات في ضوء مدخل عمليات الكتابة) وقد ساعدت الأنشطة المستخدمة في المرحلة الأولي الطالبات على تزويدهن بما يعوزهن من مفردات وتراكيب، وتدريبهن على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا، وإتاحة الفرصة لهن للتحليل والتفسير وإيجاد علاقات ومقابلات في النص الأدبي وتوظيف المضامين الفكرية والبلاغية والدلالية المتضمنة في كتاباتهم الإبداعية بعد ذلك.

وقد يعزى هذا الأثر إلى التدرج الذي اتبعته الباحثة في تدريب الطالبات على كتابة الموضوعات الإبداعية (المرحلة الثانية) من خلال المرور بأنشطة متنوعة متضمنة في أربع مراحل ممثلة في التخطيط ، حيث تقوم الطالبات بتحديد الموضوع، وتعيين الجمهور، ثم تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية وطرق جمع المعلومات. وكتابة المسودة التي يجري فيها حذف أجزاء من خطة الكتابة، والتغيير والإضافة، وتنقية الأفكار غير المرتبطة، وإضافة الأفكار ذات الصلة بالموضوع، والمراجعة والتحرير بغرض تنقيح النص من حيث الشكل والمضمون، ثم النشر لمشاركة الآخرين قراءة النص في صورته النهائية، بالإضافة إلى ما قدمته الباحثة من إرشادات وتوجيهات وأساليب تعزيز ملائمة للطالبات أثناء ممارسة عمليات الكتابة.

في حين يرجع ضعف امتلاك طالبات المجموعة الضابطة لمهارات الكتابة الإبداعية

إلى أن التدريس وفق الطريقة الاعتيادية يتم في إطار فردي لا علاقة فيه بالجماعة والتعاون بين الطالبات مما يحول دون اطلاع الطالبات على أفكار جديدة قد تساعدهن في الكتابة بشكل جيد، كما يحرمهن من فرص التفاعل الاجتماعي الذي يخلق جوًا نفسيًا مريحًا لهن، ويدفعهن إلى التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن وخواطرهن بحرية، ويمكن أن يعزى قصور الطريقة التقليدية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية إلى الرتابة والملل اللذين يسودان الصف أثناء الحصة، فالحصة تخلو من المتعة والإثارة، فهي تثير وفق وتيرة واحدة من بدايتها إلى نهايتها، مما يجعل من عملية كتابة الموضوعات الإبداعية عملية مملة تثقل كاهل الطالبات ولا يجدون فيها متنفسًا للتعبير عن أفكارهن ومشاعرهن، لذلك فإن الناظر إلى كتابات طالبات المجموعة الضابطة يجدها متقاربة إلى حد كبير، حتى في الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية .

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذى نصه"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لصالح التطبيق البعدي".

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية له، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الإبداعية.

مهارات الكتابة الإبداعية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كتابة عنوان مبتكر يعبر عن مضمون المقال.	قبلي	٣٥	١,٤٣	٠,٥٠٢	٢٢,٢٨٣	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٦٣	٠,٤٩			
كتابة مقدمة مشوقة معبرة عن غرض المقال.	قبلي	٣٥	٢,٢٦	٠,٥٠٥	٢١,٢٥٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٣٧	٠,٥٩٨			
كتابة أفكار متعددة ترتبط بموضوع المقال.	قبلي	٣٥	٢,١١	٠,٧١٨	٢٥,٦٦	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٦٦	٠,٥٩١			
كتابة أفكار متنوعة تثري موضوع المقال.	قبلي	٣٥	٢,٢	٠,٥٣١	١٧,٥٦١	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٢٩	٠,٧١			
كتابة أفكار مبتكرة وغير مألوفة معبرة عن	قبلي	٣٥	٠,٣٤	٠,٤٨٢	٤٩,٧٩١	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٣٤	٠,٤٨٢			

مهارات الكتابة الإبداعية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
موضوع المقال.							
ترتيب أفكار الموضوع ترتيبًا منطقيًا.	قبلي	٣٥	١,٨٦	٠,٨١	٢٤,٠٢٤	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٦,٤٩	٠,٦٥٨			
دعم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة لموضوع المقال.	قبلي	٣٥	١,٠٣	٠,٨٢٢	٢٧,٣١٤	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٦٦	٠,٦٣٩			
كتابة خاتمة موجزة ومناسبة لموضوع المقال.	قبلي	٣٥	٢,٠٣	٠,٦٦٤	٢٣,٦٥٦	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٤	٠,٦٩٥			
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل والفقرات.	قبلي	٣٥	٢,٦٦	٠,٧٦٥	٢٦,٥٢٢	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٦,٥٤	٠,٨١٧			
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	قبلي	٣٥	٢,٠٦	٠,٥٣٩	٢٥,٨١٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٦,٠٩	٠,٧٤٢			
مهارات الكتابة الإبداعية (فن المقال الأدبي)	قبلي	٣٥	١٧,٩٧	٣,٥٣٥	٥٤,٦٠٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥٥,٤٦	٢,٩١٤			
صوغ عنوان مناسب وجاذب للخاطرة.	قبلي	٣٥	١,٣٤	٠,٤٨٢	٢٤,٠٢١	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٣,٨٣	٠,٥٩١			
كتابة خاطرة يراعى فيها تنظيم عناصرها من: مقدمة، وعرض أو عقدة، وخاتمة.	قبلي	٣٥	٢,٤	٠,٦٩٥	٢٠,٢٩	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٦	٠,٦٩٥			
كتابة فقرة في خاطرة مراعيًا الإيجاز.	قبلي	٣٥	٢,١١	٠,٥٣	١٩,٥٩٣	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٤,٧٧	٠,٧٣١			
كتابة جمل داعمة للفكرة التي تدور حولها الخاطرة.	قبلي	٣٥	٢,٠٣	٠,٥٦٨	٢٤,٥٩٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٥٧	٠,٦٥٥			
توظيف الصور البيانية المعبرة عن المعنى في كتابة الخاطرة.	قبلي	٣٥	١,٣٤	٠,٤٩١	٣٠,٢٧٣	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٤٩	٠,٥٠٧			
توظيف المحسنات البديعية في غير تكلف.	قبلي	٣٥	١,٨٦	٠,٨١	٣٢,٠٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,١١	٠,٤٧١			
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل والفقرات.	قبلي	٣٥	٢,٦٩	٠,٨٦٧	٢١,٢١١	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٧,٠٣	٠,٧٠٧			
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	قبلي	٣٥	١,٨٩	٠,٧٥٨	٢٤,٦١٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٥,٨٦	٠,٦٠١			
مهارات الكتابة الإبداعية (فن الخاطرة)	قبلي	٣٥	١٤,٥١	٢,٦٧٢	٥٧,٩٥٧	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٤٣,٢٦	٢,٠٢			
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	قبلي	٣٥	٣٢,٤٨٥	٥,١٠٦	٧٧,٦٢٨	٣٤	٠,٠١
	بعدي		٩٨,٧١	٣,٨٧٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين(القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية في المهارات المتضمنة باختبار مهارات الكتابة الإبداعية والدرجة الكلية للاختبار؛ حيث جاءت جميع "ت" أكبر من القيمة الجدولية حيث "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ودرجات حرية (٣٤) =(٢,٠٤) مما يعني حدوث تحسن في مستوى أداء الطالبات لمهارات الكتابة الإبداعية؛ مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لصالح التطبيق البعدي".

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يرجع تفوق طالبات المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية عن أدائهن القبلي للاختبار ذاته إلى عملية التدريب التي تلقتها الطالبات خلال المعالجة التجريبية، حيث تم توجيههن إلى قراءة النماذج الأدبية الإبداعية المقدمة لهن من مقالات وخواطر أثناء التدريب، وفهمها، واستيعابها، وتعرف مكوناتها وخصائصها الفنية، ثم محاكاة هذه النصوص وفق معايير إبداعية واضحة، من خلال المرور بمجموعة من التعيينات والمهمات والأنشطة التي هدفت إلى توليد الأفكار وتنظيمها، ومكنت الطالبات من نقلها إلى الورقة في شكل خاطرة أو مقال أدبي يتسم بالجدة والطلاقة وصحة آليات الكتابة، ويراعي فنيات الموضوع الإبداعي وأهم خصائصه.

وقد تعكس هذه النتيجة أهمية الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في إكساب الطالبات مهارات الكتابة الإبداعية، حيث تشير النتيجة السابقة إلى أن خطوات الإستراتيجية التي اتبعت في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية لطالبات المجموعة التجريبية قد أسهمت في فهمهن للموضوعات وتفاعلهن معها، فضلًا عن محاكاتها كتابيًا بطريقة إبداعية.

ثانيًا- حساب فعالية الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية فنون الكتابة الإبداعية:

لبيان مدى فعالية المعالجة التجريبية (الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي

الأدبي وعمليات الكتابة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، تم حساب حجم الفعالية باستخدام معادلة "ماك جويجان"، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

حساب مدى فعالية الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي

مهارات الكتابة الإبداعية	قيمة (G)
كتابة عنوان مبتكر يعبر عن مضمون المقال.	**٦ .٨٥%**
كتابة مقدمة مشوقة معبرة عن غرض المقال.	**١٦ .٨٣%**
كتابة أفكار متعددة ترتبط بموضوع المقال.	**٣ .٩١%**
كتابة أفكار متنوعة تثري موضوع المقال.	**٣٢ .٨١%**
كتابة أفكار مبتكرة وغير مألوفة معبرة عن موضوع المقال.	**٣٣ .٨٨%**
ترتيب أفكار الموضوع ترتيبًا منطقيًا.	**٤١ .٧٥%**
دعم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة لموضوع المقال.	**١٦ .٩٣%**
كتابة خاتمة موجزة ومناسبة لموضوع المقال.	**٨٥%**
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل والفقرات.	**٧ .٧٢%**
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	**٦٨%**
مهارات الكتابة الإبداعية(فن المقال الأدبي)	**٥ .٨١%**
صوغ عنوان مناسب وجاذب للخاطرة.	**٦ .٩٣%**
كتابة خاطرة يراعى فيها تنظيم عناصرها من: مقدمة، وعرض أو عقدة، وخاتمة.	**٩ .٨٩%**
كتابة فقرة في خاطرة مراعيًا الإيجاز.	**٤ .٦٨%**
كتابة جمل داعمة للفكرة التي تدور حولها الخاطرة.	**١٧ .٨٩%**
توظيف الصور البيانية المعبرة عن المعنى في كتابة الخاطرة.	**١ .٨٩%**
توظيف المحسنات البديعية في غير تكلف.	**٢ .٨٣%**
الصحة الإملائية والنحوية والصرفية للكلمات والجمل والفقرات.	**٧٣ .٨١%**
استخدام علامات الترقيم في أماكنها الصحيحة، والتنظيم، والتفقير.	**٦٥%**
مهارات الكتابة الإبداعية(فن الخاطرة)	**٨١%**
مهارات الكتابة الإبداعية ككل	**٣ .٨١%**

يتضح من الجدول السابق أن الإستراتيجية القائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة تحقق مستوى عاليًا من الفعالية في تنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية حيث جاءت قيم الفعالية

للمهارات في المدى (٦٥%- ٩٣,٦%)، وبالنسبة للاختبار ككل= ٨١,٣%.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة، وأيضًا وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (≤٠،٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ذاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية فني المقال الأدبي والخاطرة لصالح التطبيق البعدي.

وترجع الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، بالإضافة إلى تفوقهن بعديًا مقارنة بأدائهن في التطبيق القبلي للمعالجة التجريبية، وتدل هذه النتائج على أن الإستراتيجية المقترحة كان لها أثر إيجابي في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية، وقد يعزى هذا الأثر لأسباب تتعلق بالإستراتيجية المستخدمة والتي تستمد خطواتها من مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة.

وأما تفوق الطالبات في مهارة العنوان والمتمثلة في "كتابة عنوان مبتكر يعبر عن مضمون المقال"، فقد يعود ذلك إلى تدريب الطالبات على هذه المهارة من خلال تقديم نماذج لمقالات أدبية إبداعية تحمل عناوين مبتكرة، والعمل على محاكاتها في مرحلة ما قبل الكتابة، حيث تقوم الطالبة في هذه المرحلة باختيار الموضوع الذي ترغب في الكتابة فيه، وتعيين الجمهور، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، ومن ثم يصبح لديها القدرة على وضع عنوان مبتكر يعبر عن مضمون المقال.

وأما تفوق الطالبات في مهارة " كتابة مقدمة مشوقة معبرة عن غرض المقال" فقد يعزى ذلك إلى النشاطات التدريبية المتنوعة ذات الصلة بهذه المهارة، حيث قامت الطالبات بقراءة نماذج من المقالات الإضافية التي أعدت لتنفيذ هذه النشاطات، الأمر الذي أتاح لهن فرصة محاكاتها، وربما قد أسهم ذلك في مساعدتهن على بناء مقدمات موجزة ومشوقة وممهدة للموضوع.

وأما التحسن في مهارات " العرض" فقد يعزى إلى ترك الباحثة الحرية للطالبة في اختيار الموضوع الذي تود الكتابة فيه وفقًا لميولها وحاجاتها، فهذا يشعرها بالمسئولية، ويثير دافعيتها للكتابة، بالإضافة إلى السماح لها بالاستعانة بمصادر متعددة من خارج الغرفة الصفية؛ لجمع الأدلة والشواهد وتقديم الأفكار الأصيلة والمتنوعة.

وقد يعزى أيضًا التحسن في مهارات "العرض" إلى استخدام الطالبات المسودات الأولية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من إيمان المطلق ونصر مقابلة (٢٠١٦، ٢٢٣) ؛ حيث أتيح للطالبات في مرحلة المراجعة والتعديل فرص مراجعة المسودة وإعادة النظر فيها وقراءتها قراءة ذاتية ومناقشتها مع الباحثة والزميلات، وإجراء التعديلات اللازمة بما يضمن خروج منتج كتابي متقن.

وأما تفوق الطالبات في مهارة كتابة الخاتمة والمتمثلة في "كتابة خاتمة موجزة ومناسبة لموضوع المقال"، فقد يعزى إلى طبيعة النشاطات التدريبية المتعلقة بهذه المهارة والتي نفذتها الطالبات بطريقة فردية وأخرى جماعية، حيث قامت الطالبات بقراءة النماذج الأدبية الإبداعية المقدمة لهن ومحاكاتها، مما ساهم في تحسن أدائهن في هذه المهارة.

وأما تحسن الطالبات في مهارات "سطح الكتابة" فقد يعزى إلى دور عمليتي المراجعة والتحرير، التي تم التدريب عليها، والتي أسهمت في تنقيح مقالات الطالبات المكتوبة من حيث الشكل(النحو، والإملاء، والترقيم، والنحو)، ومن حيث المضمون (الأفكار، والتنظيم).

وأما تفوق الطالبات في مهارات كتابة الخاطرة كمهارة "صياغة عنوان مناسب وجاذب للخاطرة"، فقد يعود ذلك إلى تدريب الطالبات على هذه المهارة من خلال تقديم نماذج لخواطر تحمل عناوين جاذبة، والعمل على محاكاتها في مرحلة ما قبل الكتابة، حيث تقوم الطالبة في هذه المرحلة باختيار الموضوع الذي ترغب في الكتابة فيه، وتعيين الجمهور، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، ومن ثم يصبح لديها القدرة على وضع عنوان مناسب وجاذب لموضوع الخاطرة.

وأما تفوق الطالبات في مهارات عرض محتوى الخاطرة فقد يعزى إلى النشاطات التدريبية المتنوعة ذات الصلة بهذه المهارة، حيث قامت الطالبات بقراءة نماذج من الخواطر الإضافية التي أعدت لتنفيذ هذه النشاطات، الأمر الذي أتاح لهن فرصة محاكاتها، وربما قد أسهم ذلك في مساعدتهن على تنظيم عناصر الخاطرة من: مقدمة، ومتن، وخاتمة.

وقد يرجع ذلك أيضًا إلى ترك الباحثة الحرية للطالبة في اختيار الموضوع الذي تود الكتابة فيه وفقًا لميولها وحاجاتها، فهذا يشعرها بالمسئولية، ويثير دافعيتها للكتابة، بالإضافة إلى السماح لها بالاستعانة بمصادر متعددة من خارج الغرفة الصفية؛ لتقديم الجمل الداعمة لفكرة الخاطرة.

وقد يعزى أيضًا التحسن في مهارات عرض المحتوى إلى استخدام الطالبات

المسودات الأولية، حيث أتيح لهن فرص إعادة كتابة المسودة أكثر من مرة، ومراجعتها ومناقشتها مع الباحثة والزميلات، وإجراء التعديلات اللازمة بما يضمن خروج منتج كتابي متقن.

وأما تفوق الطالبات في مهارتي "توظيف الصور البيانية المعبرة عن المعنى" و"توظيف المحسنات البديعية في غير تكلف"، فقد يعزى إلى طبيعة النشاطات التدريبية المتعلقة بهذه المهارة والتي نفذتها الطالبات بطريقة فردية وأخرى جماعية، حيث قامت الطالبات بقراءة النماذج الأدبية الإبداعية المقدمة لهن ومحاكاة ما جاء بها من صور أدبية ومحسنات بديعية، مما ساهم في تحسن أدائهن في هذه المهارة.

وأما تحسن الطالبات في مهارات "سطح الكتابة" فقد يعزى إلى دور عمليتي المراجعة والتحرير، التي تم التدريب عليها، والتي أسهمت في تنقيح الخواطر المكتوبة من حيث الشكل(النحو، والإملاء، والترقيم، والنحو)، ومن حيث المضمون(الأفكار، والتنظيم).

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- ضرورة تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب وتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة باستخدام مداخل وإستراتيجيات حديثة تعين على اكتشاف المبدعين وتشكيلهم.

٢- ضرورة المتابعة المستمرة للأساليب التي يتبعها معلمو ومعلمات اللغة العربية في تدريس مهارات الكتابة الإبداعية وتقويمها، وتزويدهم بما يستحدث في مجال تعليم فنون اللغة وطرائق تدريسها.

٣- وضع برامج تدريبية وعقد دورات تأهيلية للوصول بمعلمي اللغة العربية إلى مستوى التمكن من مهارات الكتابة الإبداعية وفقًا لمدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة؛ حتى يكون ذلك معيناً لهم على إكساب طلابهم تلك المهارات بكفاءة وفاعلية.

٤- عناية معلمي اللغة العربية بالطلاب المبدعين في مجال الكتابة ونشر أعمالهم في الإذاعة المدرسية أو في مجلة الفصل.

٥- إيلاء المزيد من الاهتمام بإعداد مناهج للغة العربية تعطي الفنون الأدبية المتنوعة حقها (كالخاطرة، والقصة، والمسرحية، والمقالة، والسيرة الذاتية،...)، ومعالجة العناصر الفنية لكل منها.

٦- تدريس موضوعات الكتابة الإبداعية من خلال نصوص أدبية منتقاة تراعي ميول الطلاب وتثير رغبتهم في الكتابة.

مقترحات البحث:

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث الآتية:

١- إستراتيجية قائمة على مدخلي الوعي الأدبي وعمليات الكتابة لتنمية مهارات فنون أخرى غير فني المقال والخاطرة.

٢- برنامج مقترح قائم على تكامل فنون اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- برنامج مقترح قائم على مدخل عمليات الكتابة لعلاج بعض الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- برنامج قائم على مدخل عمليات الكتابة لتنمية مهارات كتابة القصة والوعي بعملياتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- فعالية استخدام النماذج الأدبية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٦- فعالية إستراتيجية قائمة على مدخل الوعي الأدبي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٧- فعالية إستراتيجية قائمة على مدخل الوعي الأدبي في تنمية مهارات القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٨- فعالية إستراتيجية قائمة على مدخل الوعي الأدبي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع العربية

- أحمد جمعة إبراهيم (٢٠١٤) : أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، كلية التربية ، جامعة الأزهر، المجلد ٣، العدد ٢، شباط ، ص ص ٤٥-٦٦.
- أحمد صبرة وأبو المعاطي الرمادي (٢٠١٣): **مهارات الكتابة**، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.
- إسماعيل ربابعة وعبد الكريم أبوجاموس (٢٠١٢): أثر برنامج تعليمي في القراءة الناقدة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الناقدة والإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، فلسطين، المجلد ٢٦، العدد ٢، ص ص ١٠٢٧ – ١٠٥٨.
- آية معاطي نصر (٢٠١٧): برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض

مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.

- إيمان خليف المطلق ونصر خليفة مقابلة (٢٠١٦): أثر مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقال لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، الأردن، المجلد ٢٢، العدد ٣، أيلول، ص ص١٩٩ – ٢٣٠ .
- تأميم خلف الطائي (٢٠١٦): أثر مدخل الوعي الأدبي في تدريس الأدب والنصوص وتنمية الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- جمال سليمان عطية ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٦): فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية(جامعة بنها)**، المجلد ١٦، العدد ٦٨، أكتوبر، ص ص١٦٤ – ٢٠٣.
- حسن أحمد مسلم (٢٠٠٠) : برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حسن سيد شحاتة (٢٠١٠): **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، القاهرة، دار العالم العربي.
- ـــــــــــــ وزينب محمد النجار (٢٠٠٣):**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.
- حسن فالح البكور و إبراهيم عبدالرحمن النعانعة ومحمود عبدالرحيم صالح (٢٠١٣): **فن الكتابة وأشكال التعبير**،عمان، دار جرير للنشر والتوزيع.
- رائد محمود خضير (٢٠١٦) : أثر استخدام مدخل عمليات الكتابة في تحسين مهارات كتابة المقالة والخاطرة لدى طالبات معلم الصف في جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد ١٢،العدد١،ص ص ٤٥– ٥٨.
- راتب قاسم عاشور (٢٠١٥): أثر إستراتيجية حل المشكلات في تحسين مهارات القراءة الإبداعية والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**

التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ١١، تشرين الأول، ص ص ١٥٣ – ١٨٦.

- رانيا محمد مصطفى (٢٠١١): فاعلية إستراتيجية قائمة على عمليات ما وراء التعرف في تنمية مهارات القراءة التحليلية والوعي ببنية النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- رانيا مدحت أحمد (٢٠١٦): فعالية بعض إستراتيجيات توسيع الإدراك والإبداع في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- رعد مصطفى الخصاونة (٢٠٠٨): **أسس تعليم الكتابة الإبداعية**، إربد، عالم الكتب الحديث.
- سلوى محمد عزازي (٢٠٠٤) : تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.

شهلة حسن هادي (٢٠١٦): بناء مقياس للوعي الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية، **مجلة الأستاذ**، ملحق العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الرابع، ص ص ٢٧٩ – ٢٩٩.

- عارف مصطفى (٢٠١٤): أهمية كتابة الخاطرة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، **المجلة العربية** ،العدد ٦ ، الملحق ٢،ديسمبر ، ص ص ١٤٩ – ١٦٤، على الرابط التالي: http://journal.stainkudus.ac.id
- عدلي عزازي جلهوم (٢٠٠٨) : فاعلية إستراتيجية التعلم النشط في تدريس الأدب على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد ٦٧، مايو، ص ص ٨٥ – ١٢١.
- علي أحمد مدكور و محمد لطفي جاد و سلوى فتحي المصري وسامية سامي خليف (٢٠١٦): تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٢٤، العدد ٢، أبريل، ص ص ٥٥٩ – ٥٨٣.
- غالية بنت زاهر الخصيبي (٢٠١٢): أثر طريقة تدريس موضوعات القراءة الإضافية في تحسين مهارتي القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.

- فايزة السيد عوض (٢٠٠٢): مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد ١٦، أغسطس، ص ص ٢٣ – ٧٧.
- ماهر شعبان عبدالباري (٢٠١٠): **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، عمان ، دار المسيرة للنشروالتوزيع.
- محمد السيد مناع (٢٠٠٨) : فعالية برنامج مقترح باستخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية التعبير الكتابي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات إعداد المعلمين ،**مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة** ، العدد ٦٦، الجزء الثالث، ص ص ٧٧ –١٠٩.
- محمد عبدالوهاب محمد وسيد شعبان عبدالعليم (٢٠١٤): أثر التفاعل بين أدوات التواصل الإلكتروني وأنماطه في تنمية بعض مهارات التواصل الإلكتروني ومهارات كتابة الخاطرة الأدبية والرغبة في كتابتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية، **مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)** ، المجلد ٤، العدد ١٦١، ديسمبر، ص ص ٣٠١ – ٤٠٨.

محمود جلال الدين سليمان (٢٠٠٩) : فاعلية استخدام مدخل عمليات الكتابة في تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٤٨، يوليو، ص ص ١٨٢ – ٢٤٧.

- مروان أحمد السمان (٢٠١١) : برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)**، العدد ١٤٦، الجزء ٢، نوفمبر، ص ص ٢٦٥ – ٣٢٠.
- مريم محمد الأحمدي (٢٠١٤): فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين، المجلد ١٥، العدد١ ، مارس، ص ص ٤٨٧– ٥٢١.
- معاطي محمد نصر (٢٠١٣): **التدريس الإبداعي للغة العربية (نماذج وتطبيقات)**،ط٢، دمياط ، مكتبة نانسي.
- المهدي علي البدري محمد السيد الزيني (٢٠٠٨) : فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي

لدى الطلاب المعلمين بكليـــة التربيـــة، **مجلة كلية التربية جامعة المنـــصورة،** عدد (خاص)، سبتمبر، ص ص ٤٤٥ – ٤٨٥ .

- نادية علي أبوسكينة (٢٠٠٤): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية، **مجلة القراءة والمعرفة،** العدد ٣٥، يونيو، ص ص ١٦٢ – ٢١٤.
- نعمت محمد خلف الـــدمرداش (٢٠٠٨): إستراتيجية مقترحة في تنميـــة مهـــارات الكتابة الإبداعية لـــدى طلبـــة المرحلـــة الثانوية، **مجلة كلية التربية ببور سعيد،** جامعة قناة السويس، العدد ٤، يونيو، ص ص ٢١٨ – ٢٥٤.
- ياســـمين محمـــد مغيـــب (٢٠١٨): أثـــر إستراتيجية قائمـــة علـــى الـــدمج بـــين السقالات التعليمية ودورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية والكتابة الإبداعية لـــدى طلاب الصف الثاني الثـــانوي، رســـالة دكتوراه، كلية التربيـــة، جامعـــة بنـــي سويف.

المراجع الأجنبية

- Akkaya, N. (2014):Elementary Teachers Views on the Creative Writing Process : An Evaluation .**Educational sciences: Theory & practice,** V. (14), N. (4),pp.1499 – 1504
- Bayat, S.(2016): The Effectiveness of the Creative Writing instruction Program based on speaking activities.**Journal Of Elementary Education,** June,V.(4), N.(8),pp. 617 – 628.
- Kolade, T.(2012): The Influence of Process Approach on English as Second Language Students' Performances in Essay Writing. **English Language Teaching ,** March,pp. V. (5), N.(3),pp.16 – 29.
- Lincoln, F. & Ben Idris, A. (2015): Teaching TheWriting Process As A First And Second Language Revisited: Are They The Same? Journal Of International Education Research, V.(11), N.(2),pp. 119 -124.
- Ramirez, M. D. (2014): The impact work and the Writing Process method on writing production**. How, A Colombian Journal For Teachers of English,**V. **(** 21), N.(2),pp.31 – 53.
- Zhou, D.(2015): An Empirical Study on the Application of Proces Approach in Non-English Majors' Writing.**English language Teaching**, V.(8), N. (3),pp.89- 96.